الأمم المتحدة

E/CN.18/2004/4/Add.4

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
25 February 2004
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة الرابعة

جنيف، ٣-١٤ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

البنود المشتركة بين الدورات: الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

ورقة للمناقشة أسهم بها الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية**

موجز

يسلم الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية بأن الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات؛ والمعارف التقليدية المتعلقة بها؛ والمعارف العلمية المتعلقة بها؛ والرصد والتقييم والإبلاغ؛ ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات كلها تشكل عناصر مهمة في إحراز التقدم نحو التنمية المستدامة للغابات في جميع أنحاء العالم. ويحث الفريق المنتدى على توفير دعم قوي لتعزيز البحوث العلمية المتعلقة بصحة الغابات، وإنتاجيتها، وتجددها الطبيعي، وإدارة المزارع وإنشائها. كما يحث الفريق المنتدى على أن يقبل مجموعة موحدة من معايير الإدارة المستدامة للغابات، وأن يسلم بأنها يمكن أن تشكل إطارا للاعتراف

* E/CN.18/2004/1.

** أعدها المجلس الدولي لرابطات الغابات والورق، والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، ورابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة.

120304 110304 04-25066 (A)

بمجموعة متنوعة من النظم المستخدمة لتقييم فعالية ممارسات إدارة الغابات التي تفي بالحدود الدنيا للموثوقية. ويهتم الفريق بالحاجة إلى زيادة تركيز الجهود المبذولة دوليا على وضع أطر مؤسسية مأمونة ويمكن التنبؤ بها وقانونية والتي يمكن للأعمال التجارية أن تعمل في نطاقها. ويجب أن يكون العمل من أجل تخفيض القطع غير القانوني للأشجار في المناطق المحمية من بين الأولويات. ويمكن أن يضطلع القطاع الخاص بدور مهم في توسيع نطاق استخدام الممارسات المحسنة المتعلقة بالغابات وتطبيقها، وينبغي أن تشجِّع البلدان على زيادة التعاون مع القطاع الخاص للمساعدة على بلوغ أهداف الاستدامة فيما يتعلق بالغابات.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٢	٤
ثانيا - معلومات أساسية	٣-٨	٤
ثالثا - التقدم الذي أحرزه الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية في تنفيذ مقترحات العمل والدروس المستفادة	٩-٢٩	٥
ألف - الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات	٩-١٣	٥
بـاء - المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات	١٤-١٥	٦
جيم - المعارف العلمية المتعلقة بالغابات	١٦-٢٠	٧
دال - معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات	٢١-٢٥	٨
هـاء - الرصد والتقييم والإبلاغ؛ والمفاهيم والمصطلحات والتعريفات	٢٦-٢٩	٩
رابعا - توصيات إلى الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات	٣٠	١٠

أولا – مقدمة

١ – ستتناول مداولات الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات خمس مسائل مواضيعية أو عناصر موضوعية هي:

(أ) الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات؛

(ب) المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات؛

(ج) المعارف العلمية المتعلقة بالغابات؛

(د) معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات؛

(هـ) الرصد والتقييم والإبلاغ؛ والمفاهيم؛ والمصطلحات والتعريفات.

٢ – وفي سياق تلك المسائل المواضيعية الخمس، سيجري مناقشة وسائل تنفيذ – تمويل ونقل التكنولوجيات السليمة بيئيا وبناء القدرات – فضلا عن العناصر المشتركة، بما فيها التجارة، والبرامج الوطنية للغابات، والمشاركة العامة، والخبرات والدروس المستفادة.

ثانيا – معلومات أساسية

٣ – يضم فريق التنسيق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية ممثلين عن المجلس الدولي لرابطات الغابات والورق، والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، ورابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة.

٤ – ويتألف المجلس الدولي لرابطات الغابات والورق من الرابطات التجارية في ٣٩ بلدا تمثل قطاعات صناعية تنجز ٧٥ في المائة من إنتاج الورق في العالم وأكثر من ٥٠ في المائة من إنتاج الأخشاب في العالم. والهدف الأساسي للمجلس هو أن يكون محفلا لاتخاذ إجراءات مشتركة في مجالات تتراوح بين الاتصال وجمع البيانات. كما يتناول المجلس المسائل الدولية ويتوخى إيجاد مواقف مشتركة وتعزيزها. كما يمثل المجلس القطاع الصناعي في المنظمات المتعددة الأطراف.

٥ – و المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة هو ائتلاف لـ ١٦٥ شركة دولية يجمع بينها الالتزام المشترك بالتنمية المستدامة. وينتمي أعضاؤها إلى أكثر من ٣٠ بلدا و٢٠ قطاعا صناعيا رئيسيا، بما في ذلك الصناعات الحرجية. كما يدير المجلس شبكة عالمية تتألف من ٤٠ مجلسا من مجالس الأعمال التجارية الوطنية والإقليمية ومنظمات شريكة تضم نحو ١ ٠٠٠ من قيادات الأعمال التجارية.

٦ - وتضم رابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة من خلال الرابطات والاتحادات التجارية والصناعية نحو ٣٠٠ شركة تعمل في قطاع الأخشاب المدارية في جميع أنحاء وسط وغرب أفريقيا. وفضلا عن قيام الرابطة بدور الناطق باسم القطاع الصناعي وتمثيل مصالحه على الصعيدين الوطني والدولي، فهي تسهم كذلك في النهوض بالإنتاج المستدام للأخشاب المدارية الأفريقية والاتجار بها بشكل قانوني.

٧ - وتركز الاهتمامات المشتركة للدوائر التجارية والصناعية في إطار أنشطة المنتدى على الإدارة المستدامة للموارد الحرجية في العالم وتشجيع القطاع الخاص والحكومات والهيئات الحكومية الدولية على أن تضطلع، كل على حدة، بالأدوار المناسبة لها من أجل تحقيق هذا الهدف الهام.

٨ - وتمثل هذه الورقة آراء المجلس الدولي لرابطات الغابات والورق، والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، ورابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة، وهي مقدمة إلى أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات لكي ينظر فيها أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات في نطاق إعداد تقارير الأمين العام، كما تقدم إلى المشاركين الآخرين في المنتدى كورقة للمناقشة.

ثالثا - التقدم الذي أحرزه الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية في تنفيذ مقترحات العمل والدروس المستفادة

ألف - الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات

٩ - تدعو مقترحات العمل للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى تعزيز دور الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في التنمية المستدامة للغابات وفي تنفيذ برامج التنمية المستدامة للغابات. ويمكن للمجتمعات المحلية المعتمدة على الموارد الحرجية لكسب الدخل وسبل الرزق أن تتضرر من تقاعس الحكومات عن أخذ اهتماماتها بعين الاعتبار لدى اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الغابات واستعمالها.

١٠ - ويشكل القطع غير القانوني للأشجار قضية رئيسية بالنسبة لقطاع صناعة الغابات والورق، وهي مسألة يمكن أن تتفاقم باستبعاد السكان الأصليين والمجتمعات المحلية من عملية وضع سياسات إدارة الغابات وتنفيذها، ولا سيما إذا ما تم منع استغلال الغابات وإدارتها، وهما مصدرهم الوحيد لكسب الرزق.

١١ - ويعد توسيع عملية إدارة إنفاذ القوانين والتجارة للغابات الأفريقية تطورا مهما سيسهم في التصدي للمشكلة المتفاقمة للقطع غير القانوني للأشجار والاتجار بها. ويرحب

قطاع صناعة الغابات والورق بالتأكيد على الشراكات بين الحكومات والقطاع الصناعي والمنظمات البيئية غير الحكومية. وستساعد هذه الشراكات على تحديد احتياجات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في مجال التنمية المستدامة للغابات والعمل معها من أجل كفالة الاعتراف بها على نحو كامل.

١٢ - وجرى حث جميع المانحين على إدراك أن القيم الاجتماعية والثقافية تعد من بين المبادئ الأساسية لتحقيق الاستدامة وأنها تضطلع بدور مهم في التصدي للقضايا الأخرى، مثل تخفيف حدة الفقر.

١٣ - ويجب اعتبار الصناعة الحرجية عنصرا مركزيا في توسيع نطاق استخدام الممارسات الحرجية المحسنة وتنفيذها. وعلى سبيل المثال، فإن الأعضاء القياديين في رابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة في وسط أفريقيا، وهم يديرون فيما بينهم حوالي ١٥ مليون هكتار من الامتيازات الحرجية، قد شرعوا جميعهم في تنفيذ خطط للإدارة الطويلة الأجل لامتيازاتهم الحرجية، أو أنهم أكملوا تنفيذها. والواقع أن حوالي ١,٥ مليون هكتار من الغابات تخضع بالفعل لتلك الخطط وصدرت لها شهادات في إطار نظام كورهوت. ويتوقع أن تشمل خطط الإدارة تلك حوالي ١٥ مليون هكتار في غضون السنتين أو الثلاث سنوات المقبلة. وتضطلع الشركات الكبرى العاملة في وسط أفريقيا بدور قيادي مهم في نطاق هذه المهنة، ومن خلال اتحادات قطاع الغابات المنضوية تحت رابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة؛ كما أنها تعد الجهة الأكثر فعالية في تشجيع الإدارة المستدامة للغابات، وتقنيات قطع الأشجار الأقل ضررا والتصنيع ذي القيمة المضافة، علاوة على كونها من أنصار مكافحة عدم الشرعية.

باء - المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات

١٤ - تدعم الدوائر التجارية والصناعية مواصلة الجهود من أجل توسيع استخدام الممارسات الحرجية المناسبة التي تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة للموارد الحرجية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتخفيف وطأة الفقر، والاعتراف بحقوق الشعوب الأصليين وحماية الموارد المحدودة للمجتمعات المحلية. وكمثال على هذا الالتزام في أفريقيا، زيادة مشاركة القطاع الخاص في إعداد وتنفيذ خطط الإدارة المستدامة للامتيازات الحرجية التابعة له، وقد أصبحت تلك الخطط تراعي بشكل متزايد التكامل بين الجانبين الاجتماعي والبيئي. ويتضح هذا بشكل خاص في حوض نهر الكونغو الذي يتوقع أن تشمل فيه تلك الخطط حوالي ١٥ مليون هكتار من الامتيازات الحرجية في غضون السنوات الخمس المقبلة. كما أن القطاع الخاص في أفريقيا يعمل بصورة متزايدة إلى جانب المنظمات البيئية غير الحكومية

والمجتمعات المحلية من أجل إيجاد حلول عملية للحد من أزمة الحيوانات البرية مثل إقامة حرس بيئي وتشجيع مصادر بروتينية بديلة، وغير ذلك.

١٥ - و تدعم الدوائر التجارية والصناعية أيضا زيادة نقل المعارف عن طريق تنفيذ برامج التدريب المهني لصالح عمال الغابات ومدرائها من أجل رفع مستويات الكفاءة الشخصية والمهنية وزيادة ممارسات العمل المستدامة. وقد نظمت رابطة الصناعات الأفريقية الحرجية المشتركة بنجاح دورات تدريبية ممولة جزئيا من قبل الاتحاد الأوروبي حول موضوع ''قطع الأشجار الأقل ضررا'' لصالح الشركات العاملة في قطاع الغابات في جميع أنحاء حوض الكونغو على مدى السنوات القليلة الماضية، مما أدى بشكل مهم إلى انخفاض إهدار الموارد والإضرار بالموارد الحرجية المتبقية.

جيم - المعارف العلمية المتعلقة بالغابات

١٦ - يدعم الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية بقوة الحاجة إلى تعزيز جهود البحث في مجال الإدارة المستدامة للغابات باعتبارها قاعدة سليمة لسياسات الغابات وإدارتها. وعلاوة على ذلك، تعتبر الدوائر التجارية والصناعية أن الأولويات ينبغي أن تعكس بشكل كاف أهمية صحة الغابات وإنتاجيتها. وثمة احتياجات كبيرة في هذا الميدان ويمكن الحصول على فوائد جمة من زيادة إنتاج الألياف، ومن وضع برامج أكثر فعالية في مجال الوقاية من الحرائق والحشرات والأمراض والقضاء عليها.

١٧ - وتعد دينامية التجدد الطبيعي لأنواع الأخشاب التجارية من ميادين البحث الرئيسية (لا سيما في المناطق المدارية) التي لا يزال الاهتمام بها محدودا. ويكتسي توفر هذا النوع من المعلومات أهمية خاصة في الإدارة الفعالة القائمة للغابات في الأجل الطويل ولاستدامة الأنواع والغابات بشكل عام. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تفادي العديد من القيود التجارية الناشئة في أوروبا وفي أماكن أخرى والمرتبطة بالتجارة في أنواع الأخشاب التي ترد قائمتها في اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، لو أن ذلك النوع من المعلومات أصبح متيسرا بشكل أكبر، ما دامت تلك القيود لا تستند في الغالب إلا إلى مسائل تتصل بوضع تعداد الأنواع واستدامتها.

١٨ - ويجب أن تلبي البحوث في مجال الإدارة المستدامة للغابات احتياجات القطاعين العام والخاص على السواء. ويحتاج القطاع الخاص إلى أن يساهم ويشارك بشكل أكبر في عملية تحديد أولويات احتياجات البحث على جميع الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي. وينبغي أن تقبل بحوث القطاع الخاص في مبادرات الإدارة المستدامة للغابات بدرجة كبيرة من قبل دوائر المانحين للنظر في إمكانية تمويلها.

١٩ - وقد أحرز القطاع الخاص تقدما ملموسا في التطبيقات العلمية في مجال الإدارة المستدامة للغابات. وثمة حاجة مستمرة إلى تحسين نشر المعلومات المتعلقة بالابتكارات المتحققة والخبرات المكتسبة. وينبغي توسيع أنشطة تبادل المعلومات بين القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمانحين. وتعد التفاعلات بين إدارة الغابات والأحياء البرية من الميادين المهمة. فعلى سبيل المثال، قد تنظر الدوائر الدولية للمانحين في تمويل دورات ميدانية قصيرة يديرها أخصائيون في مجال الأحياء البرية بشأن كيفية دمج متطلبات الأحياء البرية في إعداد خطط الإدارة المستدامة للغابات.

٢٠ - وينبغي أن يُنظر إلى إقامة المزارع وإدارتها بوصفهما موضوعا هاما في إطار البحوث وبناء القدرات وأولويات المساعدات التقنية. ووافق الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على أن المزارع تمثل أحد العوامل المهمة التي تساهم في استدامة الغابات العالمية. كما أنها تمثل وسيلة فعالة لزيادة إنتاجية الغابات عن طريق إنتاج الألياف، مع الحفاظ في الوقت ذاته على التنوع البيولوجي والأدوار الوظيفية المتعددة التي تضطلع بها أنواع الغابات الأخرى. ويمكن أن تساهم الإدارة المستدامة والغابات الطبيعية والمزارع في تحقيق التكامل فيما بينها في إنتاج منتجات حرجية مستدامة. وعلى سبيل المثال، فقد تبنى قطاع صناعة لباب الخشب والورق ممارسات صارمة في مجال الإدارة المستدامة لمزارع شجر اليوكالبتوس والصنوبر في البلد.

دال - معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات

٢١ - يُشجَّع منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على النظر في استنتاجات وتوصيات المؤتمر الدولي المعني بمساهمة المعايير والمؤشرات في الإدارة المستدامة للغابات، المعقود في مدينة غواتيمالا، في شباط/فبراير ٢٠٠٣. ويمكن أن يسهم وضع مجموعة من المعايير المعترف بها على نحو مشترك عالميا في تحسين فعالية تكاليف التقييمات وإتاحة إمكانية التعبير بشفافية عن شواغل البلدان فيما يتعلق بصحة الغابات وإنتاجيتها.

٢٢ - ويجري حاليا استخدام مجموعة متنوعة من النظم في مجموع أرجاء العالم لتقييم فعالية ممارسات إدارة الغابات في بلوغ الأهداف والمقاصد والوفاء بالمعايير. وتستخدم تلك النظم طائفة عريضة من المؤشرات المناسبة للنظام والمنطقة المشمولين بالتقييم. وتشكل العمليات الوطنية والدولية المتعلقة بالمعايير والمؤشرات إطارا مناسبا وضروريا لتلك النظم.

٢٣ - وبغية تيسير تحقيق تلك الأهداف، يلزم إنشاء نظام للاعتراف المتبادل بالنظم التي تفي بالحدود الدنيا للمصداقية. ويدعو الفريق الرئيسي إلى أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة قيامها بدور الجهة المنظمة لاجتماعات الأطراف المهتمة بهذه المهمة كما يطلب أن

تسلم المنظمات الدولية الأخرى بأن الاعتراف المتبادل يمكن أن يسهم إسهاما كبيرا في الإدارة المستدامة للغابات على النطاق العالمي.

٢٤ - ويجوز وضع المعايير والمؤشرات المحلية وربطها بالعمليات الوطنية والدولية، ولكن ينبغي بذل جهود من أجل الاعتراف بالنظم القائمة وتكييفها (مثل متطلبات المعلومات على صعيد الولايات ومبادرة الغابات المستدامة في الولايات المتحدة، وغير ذلك)، بدلا من أن تُفرض على ملاك الأراضي متطلبات إضافية في مجال البيانات والمعلومات والتقييم. وقد تكون المعايير والمؤشرات المحلية أشد فعالية على صعيد مستجمعات المياه أو على نطاقات أوسع منها على صعيد فرادى ملاك الأراضي، ولا سيما في الحالات التي تكون فيها الأراضي الحرجية مجزأة إلى قطع صغيرة. ويجب توجيه المعايير والمؤشرات المحلية نحو الاهتمام باتجاهات أحوال الأراضي الحرجية التي تكون محط اهتمام في المنطقة المحلية.

٢٥ - وقد شكلت العمليات الدولية للمعايير والمؤشرات عاملا رئيسيا في تحسين البيانات والمعلومات المتعلقة باتجاهات الغابات وظروفها على النطاق العالمي. على أنه ما زال يتعين القيام بالكثير من العمل على الصعيد الوطني من خلال جمع تلك المعلومات وتحليلها بطريقة منهجية ومتسقة. ويجدر الترحيب بإعلان مدينة كويبك الذي اعتمده في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ الفريق العامل المعني بعملية مونتريال وقرر فيه أن يواصل عمله بشأن معايير ومؤشرات عملية مونتريال. ومن المهم كذلك أن يستمر العمل بشأن تنقيح المعايير والمؤشرات وتحسينها، على غرار ما حدث في المؤتمر الوزاري بشأن حماية الغابات في نطاق عملية أوروبا.

هاء - الرصد والتقييم والإبلاغ؛ والمفاهيم والمصطلحات والتعريفات

٢٦ - ثمة حاجة ماسة إلى إيجاد شكل واضح ومقتضب وشفاف يمكن لجميع البلدان أن تستخدمه في الإبلاغ عن التقدم الذي أحرزته في تنفيذ الالتزامات التي وافقت عليها خلال السنوات العشر الأخيرة من المفاوضات التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن الغابات، ولا سيما مقترحات العمل المستقلة الـ ٢٧٠ للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ولتشجيع الإبلاغ وتحسينه بشكل مستمر، يتعين أن يُبسَّط الإبلاغ بتحويله إلى نظام سهل يصير في نهاية المطاف جزءا من عملية الاستعراض والتحسين المتواصلة.

٢٧ - وتكتسي المعلومات المتسقة والموثوقة التي تأتي من البلدان أهمية حيوية في مجال الإبلاغ الدولي. وقد ترغب المنظمات الدولية في أن تنظر في إجراء بحث في الأسباب الكامنة

وراء ضعف معدل الاستجابة لطلبات المعلومات، ولا سيما من البلدان النامية والبلدان الناقصة النمو.

٢٨ - ويكتسي رصد الغابات وتقييمها أهمية حيوية في اكتساب القدرة على الحد من القطع غير القانوني للأشجار. ومن ثم فمن الأهمية البالغة التركيز بشكل إضافي على تلك الأنشطة، وخاصة في المناطق الشهيرة بالاستغلال غير القانوني للأشجار. ويدرك قطاع صناعة الغابات والورق أنه لا بد من تحديد الأولويات في إطار الجهود المبذولة من أجل كبح القطع غير القانوني للأشجار، وبالتالي فهو يشجع على التركيز على المناطق المحمية قانونيا باعتبارها تحظى بالأولوية الأولى في مجال العمل. وكثيرا ما تحوي المناطق المحمية مناطق ذات قيمة اجتماعية وثقافية وبيولوجية كبيرة ومن ثم وجب تزويدها بالحماية التي تستحقها من خلال الاعتراف بها وتعيينها.

٢٩ - ورغم التقدم المحرز فيما يتعلق بمسائل المصطلحات والتعريفات، لا يزال هناك الكثير من الأعمال التي يتعين القيام بها في هذا المضمار. وذلك يكتسي أهمية بالغة في وضع مختلف عمليات المعايير والمؤشرات، فضلا عن نظم إصدار الشهادات، وتطويرها وتطبيقها بشكل كامل.

رابعا - توصيات إلى الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

٣٠ - على نحو ما أُجمل آنفا، يوصي الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية بما يلي:

(أ) رغم أن الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات طلبا إلى البلدان أن تعمل على تعزيز السياسات والأنظمة التي تشجع استثمارات القطاع الخاص، ما زال يتعين إحراز تقدم كبير في هذا الميدان. ولتشجيع الاستثمارات الحرجية، يتعين أن تضع البلدان أطرا مؤسسية قانونية ومأمونة ويمكن التنبؤ بها يمكن للأعمال التجارية أن تعمل في نطاقها. وعلى الرغم من أن هذه الحاجة ليست بأي حال من الأحوال حكرا على أفريقيا، فهي تكتسي أهمية كبيرة وصبغة عاجلة في معظم البلدان الأفريقية المنتجة للأخشاب المدارية، وهي بلدان واجه العديد منها في الآونة الأخيرة، أو ما زال يواجه، بعض أشكال القلاقل المدنية؛

(ب) ينبغي أن تعطى الأولوية في الجهود المبذولة وطنيا ودوليا فيما يتعلق بالقطع غير القانوني للأشجار، لوقف القطع غير القانوني للأشجار في المناطق المحمية والمحظورة المعينة في المناطق ذات الأولوية. على أنه رغم هذا التحديد للأولويات

فيما يتصل بالأعمال التي يتعين القيام بها لكبح القطع غير القانوني للأشجار، ينبغي التصدي بقوة لكل أشكال القطع غير القانوني للأشجار في المناطق الأخرى ومحاكمة الضالعين فيها. ويعتقد الفريق الرئيسي المعني بالأعمال التجارية والصناعية أن على جميع الشركات أن تتقيد بقوانين الحراجة الوطنية السارية في البلدان التي تعمل فيها وأن تحترمها؛

(ج) حث جميع الحكومات والأطراف المعنية على أن تسلم بأن حرية الأسواق وانفتاحها، والتي تتأسس في ظل عمليات فعالة للحكم الرشيد، ينبغي أن يكون هدفا رئيسيا. وينبغي أن يسعى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أهمية العلاقة بين تحرير التجارة والاستدامة. ذلك أن القيود التجارية تعرض قيمة المنتجات الخشبية والغابات التي توفرها للانخفاض، مما يُضعِف من حوافز الحفاظ على قاعدة الأراضي الحرجية وإدارتها. ويثني المبدأ ١٤ من إعلان البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ توافق الآراء العالمي بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية[1]، عن استخدام التدابير التجارية لتحقيق الأهداف البيئية، وأشار إلى أنها لا تساعد على تحقيق الإدارة المستدامة للغابات في الأجل الطويل. وعلاوة على ذلك، وافق الوزراء، خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، المعقود في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، في عام ٢٠٠٢، على مواصلة تعزيز صلات الدعم المتبادل بين التجارة والبيئة والتنمية بهدف تحقيق التنمية المستدامة؛

(د) ينبغي أن تشجِّع الجهودُ الدولية والوطنية وتدعم دور شركات المنتجات الحرجية باعتبارها أطرافا مركزية في توسيع نطاق تطبيق الممارسات الحرجية المحسنة. وكثيرا ما يكون القطاع الخاص سباقا إلى استعمال أحدث التكنولوجيات في إدارة الغابات وبناء مستويات رفيعة من المهارة والمحافظة عليها في هذا الميدان. ويمكن أن يتم نقل التكنولوجيا وتطبيق واستخدام الممارسات المحسنة في مجال إدارة الغابات عن طريق تحسين التعاون وعلاقات العمل. وينبغي أن تلتمس الحكومات مساهمة القطاع الخاص ومشاركته، إضافة إلى العمل مع المنظمات غير الحكومية في تخطيط المشاريع وتنفيذها، حسب الاقتضاء؛

(هـ) هناك حاجة إلى تبسيط الإبلاغ على الصعيد القطري بشأن مقترحات العمل للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، بتحويله إلى نظام سلس يصير في نهاية المطاف جزءا من عملية الاستعراض والتحسين المتواصلة.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ري ودي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 وتصويباته)، المجلد الأول: القرارات التي اعتمدها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثالث.